الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية المؤثرة على أوضاع الصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية

أ. محمود عطية شرف*
إشراف أ.د. محرز حسين غالى**

مقدمة:

أدت أعباء الحياة المختلفة إلى أن تكون الضغوط الاقتصادية والمهنية سمة من سمات العصر الحديث وأصبحت العديد من المؤسسات الصحفية في الوقت الراهن تعاني من العديد من المشكلات والضغوط سواء الإدارية أو المالية وهو ما أثر سلبا على أوضاع الصحفيين العاملين بتلك المؤسسات.

تتسم بيئة العمل الصحفي بكثرة الضغوط والتحديات التي تواجه الصحفيين، ولعل هذة الأعباء المهنية والإقتصادية السائدة فى المؤسسات الصحفية تؤدى إلى خلق ضغوط فى العمل تؤثر على أداء الصحفيين بالمؤسسات الصحفية المختلفة؛ إذ لا يمكن لأهداف المؤسسة الصحفية أن تتحقق إذ لم يتم التخفيف من مستوى الضغوط التى يتعرض لها الصحفى لأدنى مستوى وهو ما سينعكس إيجابا على الصحف المصرية وإنطلاقا من ذلك جاءت هذة الدراسة للتعرف على الضغوط الاقتصادية والمهنية التى يتعرض لها الصحفيين بالصحف المصرية المختلفة وتأثيرها على أدائهم بل وعلى أخلاقيات المهنة كلها

ومن هذا المنطلق نجد أن بيئة العمل المحيطة بالصحفي والضغوط التي يتعرض لها تعد إحدى الأسباب المؤثرة في أدائه المهني على غرار باقي المهن الأخرى، فقد أثبتت العديد من الدراسات أن ما يتعرض له العاملون من ضغوط في بيئات العمل لا يؤثر فقط على حالتهم الصحية و النفسية بل ينعكس أيضا على مستوى أدائهم لعملهم.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة التي تناولت الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية للصحفيين في فى المؤسسات الصحفية المصرية، كما تنوعت الدراسات الأجنبية والعربية التي سلطت الضوء في تناولها على المتغيرات التي ترتبط بتلك الضغوط محل الدراسة، ، وقد حدد الباحث محورين أساسين وهم كالتالى: **المحور الأول: الدراسات السابقة التي تناولت الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية للصحفيين.**

تعددت العديد من الضغوط فى المؤسسات الصحفية وهو ما أكدته **دراسة خالد ذكي ابو الخير (٢٠١٧)** [١]، **والتى** هدفت إلى التعرف على الضغوط التي تواجه الصحفيين في سياق عملية صناعة القرار التحريرى على أداء عملهم **وانتهت** إلى وجود مجموعة من الضغوط في صناعة القرار التحريرى تحكمها عدة محددات منها السياسة التحريرية لكل صحيفة،

---

* باحث دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
** الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

وشخصية رئيس التحرير، وضغوط الملاك والمعلنين، والضغوط السياسية، والأزمات الاقتصادية التى تشهدها الصحف، وضغوط المنافسة، بالإضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرها فى بناء أجندة الصحف ، ومنظومة القوانين سواء المنظمه لمهنة الصحافة أو للحياة العامة فى مصر، إلى جانب اهتمامات الصحفيين الشخصية ، وسماتهم ، وخصائصهم الاجتماعية، والثقافية، وتأثيراها فى عملية صناعة القرار التحريري.

و أوضحت **دراسة Manuel (٢٠١٨)** [٢]، العديد من الضغوط الاقتصادية والتجارية التي تؤثر على المنظمات الإخبارية والتي تؤثر على ممارسة الصحفيين اليومية، فى غرف الأخبار الإسبانية، وتؤكد النتائج على الانتشار الكبير لتلك الضغوط الاقتصادية التجارية وهو ما يؤدى الى أزمة الصحيفة وأضعفت استقلالية المؤسسات الإخبارية عن المعلنين، لأن الشركات الكبرى التي تركز معظم حصتها في السوق لها تأثير هيكلي كبير، ومن أكثر أنواع الضغوط التجارية شيوعًا هو المعلن وتأثيره على توجة الصحيفة وعلى استقلالية الصحفيين. **، وتناولت دراسة أسماء حمدى (٢٠١٥)** [٣]، غرف الأخبار الحديثة في المؤسسات الصحفية وأساليب إدارتها وتنظيمها والمعايير المهنية الحاكمة لأدائها، وحدود استفادة المؤسسات الصحفية منها، والمعايير الحاكمة للأداء المهني داخل غرف الأخبار بالصحف المصرية بالتطبيق على عينة قوامها (٢٢٩) مفردة من المحررين والقيادات الصحفية في الصحف المصرية: "الأهرام "، "المصري اليوم "، "الشروق"، "اليوم السابع"، حيث قامت الباحثة بمسح شامل لمحرري الأخبار بالأقسام التحريرية المختلفة وتوصلت إلى مجموعة من المعايير التي تحكم الأداء المهني للعاملين داخل غرف الأخبار بالصحف المصرية المدروسة ، يأتي في مقدمتها المعايير المهنية وهى : معيار" تحقيق السبق والانفراد " يليه معيار " تلبية احتياجات القراء " ، ثم معيار " تحقيق مكانة الصحيفة في السوق " ، ثم معيار " ضمان الاستقرار والمحافظة على علاقة الصحفي مع مصادره "،بينما تراجعت المعايير الاقتصادية والنفعية ، وهى: " زيادة أرقام التوزيع "، ثم معيار "جذب المعلنين" ، ثم معيار" تحقيق أهداف المالك" ، **كما أوضحت نتائج الدراسة** أن نمط الثقافة السائدة داخل غرف الأخبار هي نمط " الثقافات البناءة " مقارنة بالأنماط الثقافية الأخرى. **بينما استهدفت دراسة سلمان بن مطلق السبيعى (٢٠١٥)** [٤]، التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى الإعلاميين السعوديين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات وتم اختيار عينة مقدارها (٣٧٤) من العاملين بالمؤسسات الإعلامية المختلفة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. **وتوصلت الدارسة** إلى أن الدرجة الكلية لمقياس الضغط وأبعاده قد جاءت ضمن مستوى ضغط نفسي متوسط، واحتل البعد المهني المرتبة الأولى، تلاه البعد النفسي، وتلاه البعد الاجتماعي، **وجاء البعد الخاص بالضغوط المهنية فى المرتبة الأولى** وتلخصت مصادره وأشكاله فى غياب جو العمل المناسب والإحباط الناتج عن شدة التنافس ، وتدنى الوضع المادى والمكانه الإجتماعية ، إضافة إلى تدخل المسئولين المستمرة بالعمل وعدم فهم الجمهور للدور الذى يقوم به الإعلامى بالأضافه إلى بعض المساومات من قبل المسئولين فى بعض أجهزة الدولة والتى تأخذ أشكال الترغيب والترهيب ، وتصل تأثيرات هذه الضغوط إلى دفع البعض الى ترك المهنةً كما أظهرت النتائج فروقا جوهرية في بعد الضغط الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس حيث يعاني الذكور أكثر من الإناث في المجال الاجتماعي ، وفيما سعت **دراسة Abul Kalam Azad**

(٢٠١٥) [٥]، إلى تسليط الضوء على الضغوط المهنية التى يتعرض إليها الصحفيون فى وسائل الإعلام الإلكترونية فى بنغلاديش التى لا تنحصرمصادرها فى الظروف الداخلية فقط بل تتعدى إلى وجود ظروف و عوامل خارجية كالضغوط الأسرية و البيئة الغير أخلاقية ما يؤثر على مستوى مارستهم لمهنتهم الإعلامية ، وطبقت هذه الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٥٥ صحفيا من مختلف وسائل الإعلام الالكترونية فى بنغلاديش واستخدمت لجمع البيانات أداتى البحث المتمثلتن فى الإستبيان والمقابلة **وتوصلت الدراسة إلى** عدم كفاية الدعم المقدم من الإدارة للصحفين و إجبارهم على الامتثال لأوامر المسؤولين وغموض أدوار صحفيي وسائل الإعلام الاكترونية فى بنجلاديش والبيئة المادية الغير أمنه فى تشكيل الضغوط المهنية عليهم و تؤدي مارسة العمل الصحفي لساعات طويلة إلى تعرض الصحفيين إلى ضغوط مهنية متعددة تؤثر على ٠نفسياتهم، سلوكاتهم و أجسادهم بشكل سلبي وهدفت **دراسة أميمة عمران (٢٠١٥)**[٦]، إلى التعرف على معوقات الأداء المهني والعوامل المسببة لتلك المعوقات من داخل بيئة العمل الصحفي، إلى جانب معوقات الحصول على المعلومات من مصادرها، والضغوط المتعلقة بأخلاقيات المهنة ، وطبقت دراستها على ٧٢ مراسلا محليا في صعيد مصر ينتمون إلى صحف حزبية وقومية وخاصة. وأظهرت الدراسة أن ٧٥ % من المراسلين يواجهون صعوبات في الحصول على المعلومات، وأن٦٧ % يعانون من مشكلات إدارية داخل صحفهم التي ينتمون إليها ويواجه ٧٢% من المراسلين معوقات في نشر موادهم الصحفية. أظهرت الدراسة اتفاق جميع المراسلين بنسبة ١٠٠% على وجود مراسلين صحفيين يسيئون لمهنة الصحافة من خلال توظيف المهن للمصالح الشخصية وعدم نقل الأخبار بأمانة، وضعف المصداقية في نقل المعلومات، وسوء السلوك الشخصي ، **كما وصفت دراسة منار بيان الراجحي (٢٠١٥)** [٧]، واقع ممارسة الصحافة الكويتية لوظيفها النقدية والكشف عن حدود هذه الممارسة، من خلال رصد تصورات القائم بالاتصال في الصحافة الكويتية للوظيفة النقدية للصحافة، ورصد رؤيتهم للعوامل القانونية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية والضغوط التنظيمية والإدارية والمهنية التي تؤثر على ممارسة القائم بالاتصال في الصحافة الكويتية وظيفته النقدية، واعتمد الباحث على أداة الإستبيان بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٩٦ مفردة من الصحفيين العاملين في مختلف الأقسام التحريرية في الصحف الكويتية. **وكشفت نتائجها عن مجموعة من المؤشرات الخاصة ببيئة العمل الصحفي في دولة الكويت،** حيث وجد أن هناك مجموعة من المحددات لفاعلية الوظيفة النقدية في الصحافة الكويتية، جاءت على رأسها: السياسية التحريرية للصحيفة، تلاها وعي الصحفي بمهمته في أداء الوظيفة النقدية، ثم المناخ التشريعي المنظم للعمل الصحفي، وأخيراً المناخ السائد في المجتمع. وتمثلت أهم أشكال الوظيفة النقدية في الصحف الكويتية في: التحري عن المشكلات والقضايا التي تشغل الرأي العام، كشف أوجه الخلل والقصور في حياة السياسية، متابعة دور الأجهزة الرقابية في المجتمع. اتفاق معظم المبحوثين على أن الصحف الكويتية أسهمت في كشف بعض قضايا الفساد في المجتمع الكويتي، تلاها أنها أتاحت هامشاً للرأي والرأي الآخر، ثم التصدي لممارسات كبار المسؤولين وهم في مواقعهم، ثم معالجة قضايا الفساد بعيداً عن الاعتبارات السياسية، ثم التركيز على انحرافات صغار المسؤولين. وكشف النتائج أن خصائص جمهور الصحيفة وانتماءاته جاءت في مقدمة العوامل التي توثر على قيام الصحفي بوظيفته النقدية في

الصحافة الكويتية، تلتها القيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، ثم قوانين النشر ضمن القانون الجنائي، ثم انتماءات أعضاء الجهاز التحريري وقيمهم، تلاه قوانين الصحافة، والمصالح الاقتصادية للصحيفة ومصادر تمويلها، **وسعت دراسة Brian L. Massey (2010)** [٨] ، إلى التعرف على أهم الأساليب الحديثة التي بدأت تستخدمها غرف الأخبار في عدد من الصحف الإقليمية الأسترالية، والتغيرات حول أساليب تنظيم الصحف وغرف الأخبار في الصحف الأسترالية والضغوط الاقتصادية والمنافسة الكبيرة، حيث أكدت على وجود تحولات واضحة في أساليب تنظيم غرف الأخبار وعملها، نتيجة الضغوط الاقتصادية ونتيجة المنافسة مع الوسائط التكنولوجية المتطورة، من ذلك على سبيل المثال زيادة التوجه نحو الأخذ بأساليب فرق العمل الجماعية، والتوجه نحو توظيف التكنولوجيا في كافة مراحل الإنتاج وفي إدارة تدفق العمل والرقابة عليه وفي تقييم الأداء، وليس انتهاء بالتوجه نحو إصدار الصحف العامة الموجهة باحتاجات المواطنين والجمهور المحلي. ، وقد انتهت الدراسة إلى أن الصحف المحلية الأسترالية، والتي تحظى بإقبال كبير من القراء، مثل مثيلاتها البريطانية، قد شهدت غرف الأخبار بها درجة من التطور في أساليب تنظيم العمل وإدارته، من خلال تطبيق نموذج الإدارة الجماعية، ومن خلال تطوير مفاهيم وقيم العمل السائدة.

المحور الثاني: الدراسات التى تناولت تأثير الضغوط الإقتصادية والإدارية على الإداء المهنى للصحفيين.

استهدفت دراسة سلوى إبراهيم (٢٠١٦) [٩]، الكشف عن تأثير المتغيرات والضغوط سواء (الفردية ـ المهنية التنظيمية) على الخصائص البنائية "الفنية والموضوعية " للانواع الصحفية التى يجرى إنتاجها بشكل يومى فى غرف الأخبار بصحف الدراسة و رصد وتفسير التفاعلات البينية فيما بين هذه المتغيرات وكفية تأثيرها على المنتج الصحفى النهائى بالصحف الإلكترونية المصرية عينة الدراسة (الأهرام ، الوطن) و**كشفت الدراسة** عن وضوح تأثير مجموعة من العوامل والضغوط التنظيمية والمهنية والإدارية على أداء الصحفيين، من حيث اتفاق المادة الصحفية مع السياسة التحريرية، والتزام المحررين بالخط التحريري للمؤسسة ولعبت ضغوط العمل الصحفى على الأنترنت دورا مؤثرا فى تشكيل المنتج الصحفي النهائي، وأبرزها هي: ضغوط الوقت والمواعيد النهائية المستمرة، فضلا عن كم المحتوى المطلوب إنتاجه، حيث تضاعف حجم العمل المطلوب فى الصحافة الإلكترونية نظرا لتسارع وتيرة العمل اليومي وسرعة تدفق الأخبار، مما يقتضي من الصحفيين فى معظم الأحيان إمضاء ساعات عمل إضافية لإنجاز حجم العمل اليومي المطلوب، الامر الذي يؤثر بدوره على جودة المنتج الصحفى وعمق التغطية المقدمة وما زالت الممارسات المهنية التقليدية لاتزال سائدة بغرف أخبار الصحف الإلكترونية المصرية ، فضلا عن احتفاظ الصحفيين بنفس المفاهيم التقليدية القديمة عن أدوارهم ووظائفهم الصحفية ، **فيما رصدت دراسة وائل العشرى (٢٠١٦)** [١٠] ، تأثير عدد من الضغوط المهنية فى الصحف (ضغوط العمل، الشعور بمحدودية صلاحيات العمل – صراع القيم – ضعف العلاقات الاجتماعية – ضعف التعزيز الإيجابى) والتعرف على تأثير متغيرات (النوع – السن – المستوى التعليمى – سنوات الخبرة – مستوى الدخل – المستوى الوظيفى) فى الإحتراق النفسى لدى صحفيى الصحف الإلكترونية فى مصر وتوصلت الدراسة الى أن غالبية الصحفيين فى الصحف الإلكترونية محل الدراسة، كان لديهم مستوى متوسط من

الاحتراق النفسى بأبعاده الثلاث (الإجهاد الانفعالى – الإحساس بعدم الإنسانية – الشعور بتدني الإنجاز الشخصي) وأن الصحفيين الذكور أكثر شعورا بالاحتراق مقارنة بالصحفيات الإناث ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى الضغوط التي يعاني منها الصحفيون الذكور فى ظل الأوضاع الاقتصادية التى تعاني منها البلاد، والتى تضطر الكثير منهم إلى العمل فى أكثر من مكان لتلبية متطلبات الحياة وتبين أن الصحفيين الذين يتولون مناصب قيادية، أقل شعورا بالاحتراق من أولئك الذين يتولون مناصب غير قيادية. **أما دراسة أحمد سيد عبد العظيم (٢٠١٥)** [١١]، فقد استهدفت الكشف عن تأثير العوامل الإدارية والاقتصادية للصحافة المصرية على مسئوليتها الاجتماعية، ومحاولة معرفة تأثير مصادر إيرادات وتمويل الصحف المصرية على حرية الصحافة ومسئوليتها الاجتماعية، وتحليل تأثير اتجاهات الصحفيين نحو تأثير اقتصاديات المشروعات الصحفية على التزامهم بالمسئولية الاجتماعية. **وتوصلت الدراسة إلى** أن الجوانب والأبعاد والعوامل الإدارية والتنظيمية تلعب دوراً كبيراً في التأثير على المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية، وأن العوامل والمشكلات المرتبطة بطبيعة العمل الصحفي والتي توثر على الخدمة الصحفية وتقلل من شأنها وقيمتها وتشمل الضغوط النابعة من السياسة التحريرية، وتعكس نتائج الدراسة مجموعة من المؤشرات الهامة المرتبطة بتأثير الانتماءات السياسية للقيادات الصحفية على طبيعة عمل الصحف المصرية ليصبح محتوى الصحف المصرية متأثراً بتحيز قياداتها للجماعات والتيارات والأحزاب السياسية التي ينتمون إليها فكرياً، وأن النظام السياسي يحرص على تركيز المعلومات في يد القيادات الإدارية والتحريرية للصحف المصرية التابعة له فكريا وأيدولوجيا فقط. **وتؤكد نتائج الدراسة** على وجود مجموعة من التأثيرات السلبية للضغوط الاقتصادية على الصحفيين وعلى إلتزامهم بالمسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية: تتمثل في عدم توفر التمويل للتدريب والتأهيل مما يخلق جيلاً من الصحفيين لا يلتزم بالقيم المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي. **وسعت دراسة إبراهيم محمود (٢٠١٥)** [١٢]، إلى التعرف على أبرز العوامل التي أثرت على خطاب القائمات بالاتصال فيما يخص قضايا الحريات العامة في الصحافة الفلسطينية، وأهم وأبرز الضغوط والعوامل التي يتعرضن لها في مؤسساتهن الصحفية التي يعملن بها، و**توصلت الدراسة إلى** أن القضايا المحلية المتعلقة بالحريات العامة أخذت جزء كبير من تغطية الصحف عينة الدراسة مقارنة بالقضايا العربية والدولية، ويرجع هذا الأمر إلي عدد الانتهاكات التي سجلها الخطاب الصحفي للحريات العامة في الأراضي الفلسطينية، ، كما يتضح ارتفاع عدد قضايا الحريات العامة في الخطاب الصحافي للقائمات بالاتصال في الصحف الورقية عنها في الصحف الإلكترونية، وهذا يرجع إلى المساحة الأكبر التي تتمتع بها الصحف الورقية مقارنة بالإلكترونية ، **في حين ذهبت دراسة رحاب محمد (٢٠١٨)** [١٣]، إلى التعرف على الواقع المهني للمصورين الصحفيين والتعرف على العوامل المؤثرة في أدائهم المهني باعتبارهم شركاء أساسيين في إنتاج المادة الصحفية ، وطبقت الدراسة على عينة من المصورين بلغ عددهم (٧٩ مفردة) في ست صحف وهي (الأهرام والأخبار والوفد واليوم السابع والمصري اليوم والشروق، وأظهرت النتائج اتفاق كل المبحوثين (١٠٠%) منهم على أن تقنيات التصوير الرقمي ساعدت في التقاط المبحوثين للصور ، وأظهرت النتائج التأثير الكبير الذي تمارسه العوامل الذاتية و تصدر ثلاثة عوامل وهي معرفة المبحوثين باستخدام الكاميرات الحديثة والعدسات الاحترافية كعامل أول ثم

سنوات الخبرة ثم الدورات التدريبية كأبرز العوامل الذاتية المؤثرة على الأداء المهني لهم، وبينت عدم وجود علاقة بين نمط ملكية الصحف التي ينتمي لها المصورون الصحفيون ومعدلات تأثير العوامل الذاتية على أدائهم المهني وأوضحت النتائج أن العوامل الداخلية داخل المؤسسة التي ينتمي لها المبحوث تمارس أيضاً دوراً واضحاً على الأداء المهني للمصورين لا سيما علاقات العمل كان لها تأثير واضح على الأداء المهني لهم، في حين تراجع دور السياسة التحريرية وضغوط الرؤساء إلى مراتب متأخرة، **أما دراسة حنان يوسف (٢٠١٨)** [١٤] أستهدفت الدراسة التعرف على الضغوط الإدارية والفنية، والاقتصادية، والاجتماعية والسياسية التي يتعرض لها القائم بالاتصال بتلك المواقع، وما يقع على عاتقه من مسئوليات مهنية، فقد أثر كل ذلك على الأداء المهني للقائم بالاتصال ، **وأوضحت النتائج أن أهم العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال،** العوامل السياسية يليها عوامل الرضا الوظيفي فالعوامل الإدارية والفنية في المرتبة الثالثة وجاءت العوامل الاقتصادية في المرتبة الرابعة وجاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الخامسة كما أكدت الاقتصادية في المرتبة الرابعة وجاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الخامسة كما أكدت النتائج على صحة فروض الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة الالتزام بأخلاقيات المهنة، ومعايير الدقة والموضوعية، والحد من تحيز اتخاذ القرارات داخل مواقع الصف الإلكترونية العراقية، والعمل على حماية الإعلاميين من قبل الجهات الأمنية العراقية، وخاصة بالنسبة للإعلاميات. وهدفت **دراسة عزام على (٢٠١٥)** [١٥]، إلى التعرف على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية، **وتوصلت الدراسة** إلى أن هناك عدة عوامل تؤثر على أداء الصحفيات، منها ما هو من داخل بيئة العمل الصحفي، ومنها ما يتعلق بالجمهور، والحصول على المعلومات، والتعامل مع المصادر. كما تبين أن بعض هذه العوامل يؤثر إيجابيا على أدائهن الصحفي، مثل: الرضا عن العمل، والعلاقة مع الرؤساء، والتواصل مع الجمهور، بينما تؤثر عوامل أخرى بشكل سلبي، مثل: اللوائح الإدارية، والسياسة التحريرية، والمنافسة مع الزملاء الصحفيين، وكثرة الأعباء والمهام الصحفية للمرأة، وصعوبات التعامل مع المصادر، وصعوبات الحصول على المعلومات، **فيما اتجهت دراسة عادل ناجي (٢٠١٥)** [١٦] ، إلى التعرف على الضغوط المهنية التي تؤثر على الصحفيون في الصحف اليومية الليبية ومدي تأثيرها على أداء عمله الصحفي بفعالية. و تشير النتائج إلى ارتفاع نسبة الشعور بالإرهاق بين الصحفيين في صحيفة الأحوال (٢٢,٤) ويصدق هذا الأمر فيما يتعلق بالشعور بعدم الأمان الوظيفي لنفس الصحفية. ، **أما دراسة Angela Powers (٢٠١٢)** [١٧] فقد تطرقت هذه الدراسة الى تحليل أوضاع بعض السلاسل والمجموعات الصحفية الكبرى في المجتمع الأمريكي، مثل مجموعات النيويورك تايمز، ولوس أنجلوس تايمز، ودالاس مورنينج نيوز؛ للتعرف على أوضاعها الإدارية والتنظيمية وضغوط أساليب عملها وتوجهاتها، وتأثير ذلك في أنماط التغطية الصحفية، ، وتوصلت إلى أن الصحف في الولايات المتحدة تميل إلى تبني استراتيجيات وأساليب إدارية يغلب عليها طابع مركزية الإدارة ومركزية صناعة القرار، وأنها تميل إلى تبني أساليب عمل يغلب عليها طابع النمطية ، وأنها تميل إلى السيطرة على الأسواق من خلال استراتيجيات "غزو السوق" و" قوة الانتشار"، وأن هذه الأساليب قد جعل هذه الصحف تميل في مضامينها وتغطيتها إلى البعد عن القضايا ذات الطابع المحلي، والعمل وفق

مقتضيات وآليات السوق وليس وفقا للمعايير والمتطلبات المهنية. وأن صحف السلاسل الكبرى مازالت تفرض سيطرة قوية على الأسواق السائدة إعلانيا وتوزيعيا، كما أن نمو بنيتها التنظيمية والمؤسسية يؤدي إلى تراجع استقلالية القرار التحريري بها، وضعف مشاركة المرؤوسين في صناعة القرارات، وتراجع معدلات الرضا الوظيفي لديهم، في حين استهدفت **دراسة نسرين رياض (٢٠١٢)**[١٨]، بيئة العمل الصحفي في كلٍ من مصر والأردن خلال الفترة ٢٠١٠-٢٠١١ والتعرف على السمات المؤثرة على القائم بالاتصال في الصحف المصرية والأردنية وطبيعة تأثيرها خلال هذه الفترة. **وأكدت الدراسة** على عدم رضا معظم القائمين في صحف الدراسة باستثناء (المصري اليوم) المصرية عما يتقاضونه من دخول لأنهم يتوقعون دخولاً أفضل بالنظر إلى إمكانيات المؤسسات التي ينتمون إليها. ولكن حصولهم على مكافآت شكل عامل تخفيف نسبي للأثار السلبية لتراجع مستويات الدخول.وقلل معظم القائمين بالاتصال من حجم التأثير الذي يتركه استخدام التكنولوجيا على التزامهم بأخلاقيات المهنة ومستوي أدائهم المهني، **فيما سعت دراسة Nichole Cohen (٢٠١١)**[١٩]، إلى رصد وتوصيف أثر التحديات والضغوط الاقتصادية والتكنولوجية في إدارة عدد من المشروعات الصحفية والإعلامية في كندا. وتوصلت نتائج الدراسة عن أن كثيرا من المشروعات والمؤسسات الصحفية غير المرتبطة باحتكارات واستثمارات تجارية قد بدأت تواجه منافسة شرسة من صحف السلاسل والاحتكارات على صعيد سوقي الإعلانات والتوزيع، وعلى الصعيد التكنولوجي؛ الأمر الذي أدى إلى توقف الكثير من الصحف ومحطات الإذاعة والتليفزيون المحلي، وإلى تسريح آلاف من الإعلاميين والعاملين في هذه الوسائل؛ الأمر الذي دفع المعنيين إلى استحداث نماذج جديدة في الإدارة للتصدي لهذه الضغوط والمخاطر، وأكدت الدراسة أن المؤسسات الكندية التي بدأت تطبق هذا النموذج الإداري أصبحت أكثر قدرة على المنافسة والسيطرة على السوق من خلال نموذج التكامل الإداري والمهني، ومن خلال توحيد الإدارات الاقتصادية والتجارية وهو الأمر الذي مكن هذه الصحف والوسائل من تقديم خدمات إعلامية متميزة ونوعية، **فيما سعت دراسة Amber Hensley (2011)** [٢٠]، التعرف على تصورات واتجاهات الصحفيين الأمريكيين إزاء التحولات الرهيبة التي شهدتها المؤسسات الصحفية فى ظل التقدم فى تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وقد قام الباحث بإجراء دراسة مسحية على عينة عشوائية من الصحفيين الذين يمارسون المهنة كامل الوقت ومنذ فترة مناسبة وتوصلت إلى تأثر أوضاع الصحفيين فى مؤسسات صناعة الصحافة في الغرب الأمريكي وبدرجة كبيرة كما أثرت في حجم العمالة المستخدمة، وأدت إلى تخفيضها بالشكل الذي أدى إلى زيادة الأعباء المهنية، نتيجة تخفيض النفقات وترشيد موازنات الصحف، وانتهت الدراسة إلى أن الصحفيين في المؤسسات الصحفية الكبرى يتمتعون بأوضاع مهنية واقتصادية، أفضل من غيرهم في المؤسسات المتوسطة والصغرى، وأن التطورات التكنولوجية والضغوط الاقتصادية التي تواجهها صناعة الصحافة أصبحتا التحديين الرئيسين اللذين تواجهما هذه الصناعة ، **واستهدفت دراسة وسام كمال (٢٠١١)**[٢١]، التعرف على واقع العمل المهني للقائم بالاتصال في المواقع المصرية الإلكترونية والوقوف على مهاراته الاتصالية والتكنولوجية في صياغة الرسالة الإعلامية وتغيُر الدور الذي يقوم به في بيئة اتصالية ذات خصائص مختلفة **وتوصلت الدراسة إلى** عدم اهتمام إدارات المواقع الالكترونية بقياس

الرضا الوظيفي للعاملين بها مما يؤثر على تراكم السلبيات داخل بيئة العمل,قلة اهتمام إدارات المواقع الالكترونية بتدريب العاملين مما يؤدي إلي تحمل القائمين بالاتصال وحدهم كلفة التدريب وقتاً ومالاً، **وهدفت دراسة أحمد عرابي (٢٠٠٩)** [٢٢] والتي الى التعرف على أثر الخصائص المهنية والنفسية والاجتماعية للصحفيين الفلسطينيين في اتجاهاتهم نحو الاحتراف من خلال تحديد معوقات الاحتراف في الصحافة الفلسطينية، والتعرف على مدى تأثير الخصائص الديموغرافية و تأثير الخصائص النفسية والاجتماعية في الاتجاهات الاحترافية لدى الصحفيين الفلسطينيين.**وتوصلت الدراسة** أن الصحفي الفلسطيني يتعرض لمجموعة من الضغوط المهنية والإدارية والنفسية أثناء قيامه بعمله، وأن هذه الضغوط متعلقة بطبيعة النظام وممارساته، وأيضاً النظام الاقتصادي متمثلاً في عناصر مثل غلاء المعيشة. وهناك ضغوط أخرى تتعلق بحرية الحصول على المعلومات، وضغوط المؤسسات الإعلامية، والنواحي القانونية والتشريعية. وأما أدوات الدراسة فكانت المقابلة واستمارة الاستبيان ، **فيما سعت دراسة Scott Reinardy (٢٠٠٧)** [٢٣]، للتعرف على الضغوط الإدارية والتنظيمية والعوامل التي تؤدى إلى شعور المحررين بالرضا أو عدم الرضا الوظيفي، ، وتوصلت الدراسة الى تراجعا قويا وملحوظا للرضا الوظيفي لدى قطاع عريض من الصحفيين والعاملين في الصحف الأمريكية وقد اتفقت نتائج الدراسة على تراجع فرص مشاركة المحررين في صناعة السياسات والقرارات التحريرية، بالإضافة إلى تبني الصحف لتوجهات إدارية يغلب عليها تغليب المعايير والقيم الاقتصادية على المعايير والقيم المهنية، قد أدى إلى تراجع معدلات الرضا الوظيفي لديهم. **واهتمت دراسة مارجريت سمير (٢٠١١)** [٢٤] للكشف عن ملامح العلاقه بين السمات الديموجرافية والمهنية والثقافية والانتماءات السياسية للقائمين بالاتصال وأبعاد شخصيتهم من ناحية وأساليب تحرير المواد الخبرية فى الصحف المصرية اليومية من ناحية أخرى، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأسلوب فى النص الخبرى يتأثر ويتشكل طبقًا لسمات منتجه .فقد اتضح أن لكل من الرجل والمرأه سمات أسلوبية تميزه .كما ظهر أيضا أن هناك تأثير لبعض أبعاد الشخصية كالتركيب والاستقلالية على أساليب بناء الفقرات فى صياغة المواد الخبرية، **في حين اتجهت دراسة (Shashnak Saksena) (٢٠١٠)** [٢٥] إلى رصد تصورات عينة من مديري الصحف الأمريكية، حول رؤيتهم لتطوير أساليب الإدارة واستراتيجيات عملها في المستقبل القريب والمتوسط، وانتهت الدراسة إلى أن الصحف الكبرى كانت أكثر قدرة وأسبق من الصحف المتوسطة والصغرى في تبني التكنولوجيا والاستفادة منها، كما حققت الصحافة في الجنوب الغربي بالولايات المتحدة استفادة كبرى من التكنولوجيا في تطوير أساليب العمل والإنتاج والرقابة على الأداء وآليات التقييم المعتمدة على الحاسب الآلي، ومن ذلك على سبيل المثال تطوير غرف الأخبار، وأساليب مراقبة السوق، وكذلك في تأسيس فرق عمل مشتركة بين الأقسام، وغرف العمل الرئيسية وغيرها، كما أن هذه الصحف استطاعت أن توسع قاعدة قرائها ومشتركيها ومعلنيها من خلال الطبعات الفورية، ومن خلال تطوير الخدمات والمنتج الصحفي المقدم.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات والأدبيات الأجنبية والعربية المتعلقة بموضوع الدراسة أن هذه الدراسات تناولت العديد من القضايا والإشكاليات البحثية التي ترتبط ارتباطا

وثيقا بموضوع الدراسة ومنها الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية والتي يعانى منها الصحفيين بالصحف المختلفة ، كما عكست تلك الدراسات الكثير من التجارب الأكاديمية والصحفية في كثير من دول العالم المتقدم والنامي في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية وأفريقيا إضافة إلى مصر، وأن هناك تباين وتنوع كبير في طريقة وأسلوب تناول قضايا الصحافة بشكل عام وما تعانيه من ضغوط اقتصادية وإدارية ومهنية بالإضافة إلى تأثير شبكه الأنترنت والتكنولوجيا المتطورة والتوسع في إنشاء المواقع والصحف الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والذى أثرت بشكل كبير على أوضاع الصحافة بشكل عام والتي بلا شك تؤثر على طبيعة العمل في تلك المؤسسات الصحفية والإعلامية مما يجعل لها صدى على البحوث العلمية التي تتناولها . وأوضحت الدراسات أيضا عن عدد من الضغوط منها غياب جو العمل المناسب والإحباط الناتج عن شدة التنافس، وتدنى الوضع المادي والمكانة الاجتماعية ، إضافة إلى تنوع الضغوط التي يعاني منها الصحفيون ما بين الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية الاجتماعية والنفسية وأمتد تأثير تلك الضغوط من خلال التدخلات السياسية والتنظيمية من جانب الحكومات في معظم دول العالم في هياكل في إدارة المؤسسات الصحفية الخاصة، وهو مؤشرا هاما للتدليل على تنوع سبل التضييق على حرية الصحافة.

أوجه استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الاستقرار على فكرته البحثية المتعلقة بمشكلة دراسته وصياغتها صياغة علمية متصلة بالواقع الاقتصادي والمهني والإداري للصحف في جميع أنحاء العالم وما يطرحه من ضغوط حقيقية تهدد الصحفيون في الصحف المصرية فضلا عن اعتماده عليها في تكوين الخلفية المعلوماتية حول ماهية وأهمية الجوانب الإدارية والاقتصادية والمهنية في صناعة الصحافة وعلاقتها بالخدمة الصحفية ومسئولية الصحافة تجاه القراء وقضايا المجتمع.

مشكلة الدراسة:

تشير نتائج الدراسات والبحوث إلى أن هناك العديد من الضغوط الاقتصادية والمهنية والإدارية والتي تواجه الصحفيين المصريين وأن هذه الضغوط تلعب دورا كبيرا فى التأثير على قدراتهم فى أداء مهام أعمالهم ومن هنا تحاول الدراسة التعرف على علاقة ضغوط العمل بأبعادة المختلفة (عبء العمل – بيئة العمل الداخلية – العلاقة بالمصادر المختلفة – علاقات العمل- الهيكل التنظيمى – العلاقه بالرؤساء والزملاء- الأجوروالمكافأت) على مستوى كفاءة الصحفيين فى أداء مهام وظائفهم المختلفة فى ظل المنافسة مع وسائل الإعلام الجديدة وتأثيرها على بيئة العمل الصحفي.

أهمية الدراسة:

تستند أهمية هذه الدراسة فى أنها تركز على دراسة القائمين بالاتصال فى الصحافة المصرية ومعرفة الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية التي يعاني منها الصحفيون وتأثيرها على أوضاعهم الصحفية بل وعلى أداء المؤسسات الصحفية التى يعملون بها في الوقت الذي يعزف فيه الباحثين عن دراسة القائمين بالأتصال نتيجة صعوبة إجراء هذة الدراسة.

ونظرا لتلك الضغوط من أثار سلبية على المؤسسات الصحفية تسعى هذة الدراسة الى مساعدة صانعى القرار فى المؤسسات الصحفية فى وضع الخطط والحلول للحد والتخفيف

من تلك الضغوط التى تواجه عمل الصحفيين بتلك المؤسسات لمجابهة تلك الضغوط وتحقيق الرضاء الوظيفى للصحفيين فى بيئة العمل الصحفية.

الأهداف العامة للدراسة:

تسعي الدِرَاسَةِ إلي تحقيق هدف رئيسي وهو **" رصد وتوصيف وتحليل الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية التى يعاني منها الصحفيون وتأثيرها على بيئة العمل الصحفي بالصحف المصرية"** ، وينبثق من هذا الهدف عددً مِن الأهداف الفرعية يُمكن إجمالها علي النَّحو التَّالي:

- تحديد مصادر الضغوط الاقتصادية والإدارية والمهنية التي تواجه الصحفيين في الصحافة المصرية.
- التعرف على علاقة ضغوط العمل بأبعادة المختلفة (عبء العمل – بيئة العمل الداخلية – العلاقة بالمصادر المختلفة – علاقات العمل- الهيكل التنظيمى – العلاقه بالرؤساء والزملاء- الأجوروالمكافأت) على مستوى كفاءة الصحفيين فى أداء مهام وظائفهم المختلفة.
- رصد وتوصيف وتحليل مستويات الرضا الوظيفى لدى الصحفيين داخل المؤسسات الصحفية المختلفة عينة الدراسة.
- الوقوف على التأثيرات النفسية التي ترتبط بضغوط العمل الصحفي.

تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدِرَاسَةِ الميدانية.

١- ما أبرز الضغوط الإقتصادية والإدارية والمهنية التي تواجه الصحفيين في الصحف المصرية؟

٢- هل هناك فروق في درجة الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون باختلاف المؤسسة التي يعمل بها؟

٣- ما رؤية الصحفيين لأهم التأثيرات النفسية الناشئة لديهم نتيجه تعرضهم للضغوط المختلفة في الصحف المختلفة؟

٤- إلى أى مدى تؤثر بيئة العمل الداخلية بأبعادها المختلفة (سياسات الإدارة– العلاقة بالمصادر المختلفة – علاقات العمل- الهيكل التنظيمى – العلاقه بالرؤساء والزملاء- الأجوروالمكافأت) على أدائهم الصحفى بالصحف المختلفة؟

٥ – ما تأثير الضغوط الإقتصادية والإدارية والمهنية على مستقبل المهنة؟

نوع الدراسة:

تقع هذة الدراسة فى إطار نمط الدراسات الوصفية التحليلية لملاءمته لدراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية، وذلك لدراسة تأثيير الضغوط المهنية والإدارية والاقتصادية للصحفيين في المؤسسات الصحفية المختلفة وذلك للحصول على معلومات واقعية تصف المشكلة وصفا دقيقا وتجميع الحقائق والمعلومات ومقارنتها وتحليلها وتفسيرها وذلك من خلال استبيانات مقننة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة فى منهجيتها على أسلوب المسح الإعلامى ، باعتبار أن المنهج المسحى من أكثر مناهج البحوث ملاءمة لنمط الدراسات الاستكشافية والوصفية وذلك لجمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات ذات الصلة بالظاهرة المدروسة وسيقوم الباحث باستخدم هذا الأسلوب فى جمع البيانات والمعلومات والأراء التى يطرحها الصحفيون

والقيادات الصحفية عينة الدراسة حول تأثير الضغوط المهنية والإدارية والأقتصادية لهم وهو ما سيؤدى إلى إكساب المزيد من العمق والتحليل.

اختبار الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان

اختبار الصدق: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري لقياس مدى صدق أداة جمع البيانات (صحيفة الاستقصاء) لمعرفة ما إذا كانت الأداة تقيس ما ينبغي أن تقيسه وذلك من خلال الفحص المدقق لكل بند/ سؤال والتأكد من أن البنود سليمة من حيث المحتوى والصياغة، بحيث تقيس الجوانب المطلوب قياسه في إطار الموضوع الأساسي.

كما قام الباحث بعرض الاستمارة على عدد من المحكمين والمتخصصين [٢٦] في مجال الإعلام ، للتحقق من صدق الأداة ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدِّرَاسَةِ الميدانية واختبار فروضها، وقد قام السادة المحكمون بتعديل الاستمارة وصياغة الأسئلة وترتيبها وتنظيمها، وتم تعديل الاستمارة وفقًا لهذه التعديلات والمقترحات التي اتفق عليها معظم الأساتذة المحكمين، وتم صياغة الاستمارة في صورتها النهائية.

٢) **اختبار الثبات:** قد أجرى الباحث اختبار الثبات لاستمارة الاستبيان عن طريق إعادة تطبيق الاختبار Re-Test، حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها ٢٠ من المبحوثين بواقع ١٠% من حجم العينة الأصلية، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للاستمارة، أجرى الباحث التطبيق البعدي على نفس العينة ، وبعد ذلك تم إدخال صحف الاستبيان للاختبارين بالنظام الآلي، وبلغ معامل الثبات الكلي (٨٩%) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على صلاحية الاستبيان للتطبيق.

االنتائج التفصيلية للدراسة:

جدول رقم (١) يوضح مدى تعرض المؤسسات الصحفية لضغوط ما تستهدف التأثير على سياساتها الإدارية والتحريرية

المؤسسة / المدى	قومية		حزبية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	٢٢	%٣٦,٧	١٧	%٤١,٥	٦٠	%٥٠	٩٩	%٤٤,٨
إلى حد ما	٣٤	%٥٦,٦	٢٣	%٥٦,١	٤٩	%٤٠,٨	١٠٦	%٤٨
لا تتعرض على الإطلاق	٤	%٦,٧	١	%٢,٤	١١	%٩,٢	١٦	%٧,٢
الإجمالي	٦٠	%١٠٠	٤١	%١٠٠	١٢٠	%١٠٠	٢٢١	%١٠٠

(كا^{٢}=٦,٤٤٥، درجة الحرية=٤، مستوى المعنوية=٠,١٦٨)

حيث تشير بيانات الجدول السابق إلى اتفاق نسبة ٤٤,٨% من إجمالى الصحفيين عينة الدراسة إلى أن مؤسساتهم تتعرض لكثير من الضغوط إلى حد كبير وهو ما ذكرته نسبة ٣٦,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٤١,٥% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٥٠% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، وأشارت نسبة ٤٨% من إجمالى العينة إلى ان المؤسسات الصحفيه تتعرض لضغوط إلى حد ما ، وهوما ذكرته نسبة ٥٦,٦% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٥٦,١% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٤٠,٨% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، فى حين ذكر نسبة ٧,٢% من الصحفيين إلى أن مؤسساتهم لا تتعرض على الإطلاق لإى ضغوط ، وهوما

ذكرته نسبة ٦,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٢,٤% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٩,٢% من إجمالى عينة الصحف الخاصة.

جدول رقم (٢) يوضح طبيعة التحديات والضغوط التي تتعرض لها المؤسسات الصحفية.

المؤسسة / التحديات	قومية (ن=٦٠)		حزبية (ن=٤١)		خاصة (ن=١٢٠)		الإجمالي (ن=٢٢١)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضغوط سياسية تتعلق بطبيعة العلاقة مع السلطة وتدخلاتها	١٤	%٢٣,٣	١٠	%٢٤,٤	٣٤	%٢٨,٣	٥٨	%٢٦,٢
القيود التشريعية والقانونية المنصوص عليها في القوانين	٩	%١٥	٩	%٢٢	٢٣	%١٩,٢	٤١	%١٨,٦
ضغوط المنافسة مع الصحف ووسائل الإعلام الأخرى	٢٣	%٣٨,٣	٢٤	%٥٨,٥	٥٥	%٤٥,٨	١٠٢	%٤٦,٢
ضغوط السوق الصحفية والإعلامية وتقلباتها الاقتصادية	٢٨	%٤٦,٧	٢٢	%٥٣,٧	٧٦	%٦٣,٣	١٢٦	%٥٧
الضغوط والأزمات الاقتصادية التي يتعرض لها المجتمع	٢٩	%٤٨,٣	١٩	%٤٦,٣	٧١	%٥٩,٢	١١٩	%٥٣,٨
التحديات الفنية والتكنولوجية الناتجة عن التطورات السريعة والمتلاحقة	٢١	%٣٥	١٩	%٤٦,٣	٥٦	%٤٦,٧	٩٦	%٤٣,٤
جميع ما سبق	١٥	%٢٥	١١	%٢٦,٨	١٥	%١٢,٥	٤١	%١٨,٦

وفيما يتعلق بأهم المؤشرات التى طرحها المبحوثون فيما يتعلق بطبيعه هذه التحديات والضغوط التى تتعرض لها المؤسسات الصحفية التى يعملون بها، فقد توصلت نتائج التحليل الاحصائى إلى أن ثمة ضغوط تهدد تللك المؤسسات والتى تعكس جوهر الأزمة التى تواجهها المؤسسات الصحفية المصرية يأتى فى مقدمتها ضغوط السوق الصحفية والإعلامية وتقلباتها الاقتصادية بنسبة ٥٧%، وهوما ذكرته نسبة٤٦,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٥٣,٧% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٦٣,٣% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، تلاها " ضغوط المنافسة مع الصحف ووسائل الإعلام الأخرى " في المركز الثاني بنسبة ٤٦,٢%، وهوما أكدته نسبة ٣٨,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٥٨,٥ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٤٥,٨% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، ثم " الضغوط والأزمات الاقتصادية التي يتعرض لها المجتمع " في المركز الثالث بنسبة ٥٣,٨%، وهوما أكدته نسبة ٤٨,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٤٦,٣ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٥٩,٢% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ثم " التحديات الفنية والتكنولوجية الناتجة عن التطورات السريعة والمتلاحقة " بنسبة ٤٣,٤%، وهوما أكدته نسبة ٣٥% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٤٦,٣ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٤٦,٧% من إجمالى عينة الصحف الخاصة. تلتها " الضغوط السياسية المتعلقه

بطبيعة العلاقة مع السلطة وتدخلاتها" بنسبة ٢٦,٢%، وهوما أكدته نسبة ٢٣,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٢٤,٤ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٢٨,٣% من إجمالى عينة الصحف الخاصة. تلاه بعد ذلك القيود التشريعية والقانونية المنصوص عليها في القوانين بنسبة ١٨,٦% وهوما أكدته نسبة ١٥% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٢٢ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ١٩,٢% من إجمالى عينة الصحف الخاصة. وأخيرًا ذكر نسبة ١٨,٦ % من الصحفيين ان مؤسساتهم تتعرض لكل الضغوط السابقة . وهوما أكدته نسبة ٢٥% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٢٦,٨ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ١٢,٥% من إجمالى عينة الصحف الخاصة.

جدول رقم (٣) كيفية تأثير هذه الضغوط على سياسات المؤسسة وأوضاعها الإدارية والمهنية في المؤسسات الصحفية.

المؤسسة / مظاهر التأثير على سياسات المؤسسات وأوضاعها	قومية (ن=٦٠)		حزبية (ن=٤١)		خاصة (ن=١٢٠)		الإجمالي (ن=٢٢١)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تؤثر في توجهات السياسة التحريرية للصحف واستقلاليتها	٣١	%٥١,٧	٢٦	%٦٣,٤	٥٦	%٤٦,٧	١١٣	%٥١,١
تؤثر في أساليب الإدارة وأساليب تنظيم العمل السائدة بالمؤسسات	٢٦	%٤٣,٣	٢٢	%٥٣,٧	٧٢	%٦٠	١٢٠	%٥٤,٣
تؤثر في طبيعة توجهات السياسات السوقية للمؤسسة	٢٠	%٣٣,٣	٢٢	%٥٣,٧	٤٣	%٣٥,٨	٨٥	%٣٨,٥
تؤثر في مصادر التمويل والإيرادات والأرباح المتحققة	٤٦	%٧٦,٧	٣٦	%٨٧,٨	٨٤	%٧٠	١٦٦	%٧٥,١
تؤثر في بيئة العمل ومستوى الحريات التي تتمتع بها المؤسسة	٢٩	%٤٨,٣	١٩	%٤٦,٣	٤٩	%٤٠,٨	٩٧	%٤٣,٩

تؤكد بيانات الجدول السابق حول تأثير الضغوط على سياسات المؤسسة وأوضاعها الإدارية والمهنية في المؤسسات الصحفية المختلفة حيث عبر الصحفيون عينة الدراسة عن وجود الكثير من مظاهر تأثير هذة الضغوط على أوضاع المؤسسات وسياساتها حيث أشارت نسبة ٧٥,١% من إجمالى عينة المبحوثيين أن هذه التحديات والضغوط تؤثر في مصادر التمويل والإيرادات والأرباح المتحققة بدرجة كبيرة وهوما أكدته نسبة ٧٦,٧% من إجمالى عينة الصحفيين بالمؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٨٧,٨% من إجمالى عينة الصحفيين بالصحف الحزبية ، ونسبة ٧٠% من إجمالى عينة الصحفيين بالصحف الخاصة ، تلاها التأثير في أساليب الإدارة وأساليب تنظيم العمل السائدة بالمؤسسات بنسبة ٥٤,٣% وهوما ذكرته نسبة ٤٣,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٥٣,٧ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٦٠% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ،ثم يأتى بعد ذلك التأثير في توجهات السياسة التحريرية للصحف واستقلاليتها بنسبة ٥١,١% وهوما أكدته نسبة ٥١,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٦٣,٤ % من أفراد

عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٤٦,٧% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، تلاها لانها تؤثر في بيئة العمل ومستوى الحريات التي تتمتع بها المؤسسة بنسبة ٤٣,٩% وهوما ذكرته نسبة ٤٨,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٤٦,٣ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٤٠,٨% من إجمالى عينة الصحف الخاصة, واخيرا لإنها تؤثر في طبيعة توجهات السياسات السوقية للمؤسسة بنسبة ٣٨,٥%. وهوما ذكرته نسبة ٣٣,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٥٣,٧% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٣٥,٨% من إجمالى عينة الصحف الخاصة.

جدول رقم (٤) يوضح رؤية الصحفيين فى المؤسسات الصحفية لمجموعة العناصر التي تعكس طبيعة الضغوط الاقتصادية وتأثيراتها على المؤسسات الصحفية .

المؤسسات / العناصر	المؤسسات القومية		المؤسسات الحزبية		المؤسسات الخاصة		الإجمالي	
	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
تواجه المؤسسات الصحفية أزمة مالية طاحنة تؤثر على أوضاعها وهياكلها التمويلية، وقد تؤثر في قدرتها على البقاء والاستمرارية.	٢,٦٨	%٨٩,٤	٢,٧٨	%٩٢,٧	٢,٧٧	%٩٢,٢	٢,٧٥	%٩١,٦
أثرت الضغوط الاقتصادية في زيادة التوجه نحو تقليص أعداد وحجم العمالة الموجودة دون مراعاه البعد الاجتماعي وتوقف سياسات التوظيف	٢,٧٢	%٩٠,٦	٢,٨٠	%٩٣,٥	٢,٧٣	%٩٠,٨	٢,٧٤	%٩١,٣
أدى الانكماش الكبير في سوق الإعلانات والإيرادات المتحققة منها إلى التأثير سلبا على مستوى دخول الصحفيين	٢,٧٧	%٩٢,٢	٢,٨٠	%٩٣,٥	٢,٧٦	%٩١,٩	٢,٧٧	%٩٢,٣

المؤسسات / العناصر	المؤسسات القومية		المؤسسات الحزبية		المؤسسات الخاصة		الإجمالي	
	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
وفرص العمل المتاحة								
أسهمت الضغوط الاقتصادية في دفع الإدارة إلى تطوير السياسات الإدارية والمالية للمؤسسات الصحفية لضمان القدرة على مواكبة التحديات	٢,٤٠	%٨٠,٠	٢,١٧	%٧٢,٤	٢,٢٦	%٧٥,٣	٢,٢٨	%٧٦,٠
أثرت المنافسة الشرسة من المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي سلبا على أوضاع المؤسسات الصحفية وإيراداتها وجمهورها	٢,٥٣	%٨٤,٤	٢,٤١	%٨٠,٥	٢,٥١	%٨٣,٦	٢,٥٠	%٨٣,٣
تراجع معدلات الاهتمام بالتحديث والتطوير التكنولوجي	٢,١٠	%٧٠,٠	٢,٢٢	%٧٤,٠	٢,٣٣	%٧٧,٨	٢,٢٥	%٧٥,٠
توقف سياسات الاستثمار والتطوير وفرض سياسات التقشف وترشيد الإنفاق	٢,٢٨	%٧٦,١	٢,٦١	%٨٧,٠	٢,٤٨	%٨٢,٨	٢,٤٥	%٨١,٧
تراكم الديون والخسائر التي تحققها	٢,٥٧	%٨٥,٦	٢,٥٦	%٨٥,٤	٢,٦٢	%٨٧,٢	٢,٥٩	%٨٦,٤

المؤسسات / العناصر	المؤسسات القومية		المؤسسات الحزبية		المؤسسات الخاصة		الإجمالي	
	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
المؤسسات الصحفية								
أسهم تراجع أرقام توزيع الصحف وتراجع العائدات المالية المتحققة من التسويق على أوضاع الصحفيين الاقتصادية وفرص عملهم	٢,٧٠	%٩٠,٠	٢,٨٣	%٩٤,٣	٢,٧٢	%٩٠,٦	٢,٧٣	%٩١,١

انتهت نتائج التحليل إلى أن أهم التداعيات والتأثيرات المترتبة على الضغوط الاقتصادية والتى تواجهها المؤسسات الصحفية المصرية وفقا لرؤية الصحفيين أفراد العينة يأتى فى مقدمتها على المستوى الإجمالى الصحفيون من أفراد عينة الدراسة فى المؤسسات القومية يأتى فى مقدمتها على المستوى الإجمالى **"الانكماش الكبير في سوق الإعلانات والإيرادات المتحققة منها إلى التأثير سلبا على مستوى دخول الصحفيين وفرص العمل المتاحة "** وذلك بوزن نسبي بلغ (٩٢,٣%) وهوما أكدته أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية بوزن نسبى بلغ (٩٢,٢%) ، فى حين بلغ الوزن النسبى (٩٣,٥%) لأفراد عينة الصحف الحزبية ، وبوزن نسبى بلغ (٩١,٩%) من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، تلاها " **تواجه المؤسسات الصحفية أزمة مالية طاحنة تؤثر على أوضاعها وهياكلها التمويلية، وقد تؤثر في قدرتها على البقاء والاستمرارية"** وذلك بوزن نسبي بلغ (٩١,٦%) وهوما أكدته أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية بوزن نسبى بلغ (٨٩,٤%) ، فى حين بلغ الوزن النسبى (٩٢,٧%) من أفراد عينة الصحف الحزبية ، وبوزن نسبى بلغ (٩٢,٢%) من إجمالى عينة الصحف الخاصة **تلاها " تأثير الضغوط الاقتصادية في زيادة التوجه نحو تقليص أعداد وحجم العمالة الموجودة دون مراعاة البعد الاجتماعي وتوقف سياسات التوظيف "** وذلك بوزن نسبي بلغ (٩١,٣%) وهوما أكدته أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية بوزن نسبى بلغ (٩٠,٦%) ، فى حين بلغ الوزن النسبى (٩٣,٥%) من أفراد عينة الصحف الحزبية ، وبوزن نسبى بلغ (٩٠,٨%) من إجمالى عينة الصحف الخاصة.

تلاها " **تراجع أرقام توزيع الصحف وتراجع العائدات المالية المتحققة من التسويق على أوضاع الصحفيين الاقتصادية وفرص عملهم"** وذلك بوزن نسبي بلغ (٩١,١%) وهوما أكدته أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية بوزن نسبى بلغ (٩٠,٠%) ، فى حين بلغ الوزن النسبى (٩٤,٣%) من أفراد عينة الصحف الحزبية ، وبوزن نسبى بلغ (٩٠,٦%) من إجمالى عينة

الصحف الخاصة ، **تلاها" تراكم الديون والخسائر التي تحققها المؤسسات الصحفية"** وذلك بوزن نسبي بلغ (٨٦,٤%) وهوما أكدته أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية بوزن نسبى بلغ (٨٥,٦%) ، فى حين بلغ الوزن النسبى (٨٥,٤%) من أفراد عينة الصحف الحزبية ، وبوزن نسبى بلغ (٨٧,٢%) من إجمالى عينة الصحف الخاصة .

جدول رقم (٥) يوضح الضغوط التي يتعرض لها الصحفيون أثناء القيام بممارسة مهام عملهم في المؤسسات الصحفية.

الضغوط / المؤسسة	قومية (ن=٦٠)		حزبية (ن=٤١)		خاصة (ن=١٢٠)		الإجمالي (ن=٢٢١)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ضغوط سياسية من جانب بعض مؤسسات الدولة	١٨	%٣٠	١٠	%٢٤,٤	٢٧	%٢٢,٥	٥٥	%٢٤,٩
ضغوط اجتماعية من جانب بعض مؤسسات المجتمع	١٢	%٢٠	٢	%٤,٩	١٧	%١٤,٢	٣١	%١٤
ضغوط اقتصادية من جانب الشركات والمعلنين	٢١	%٣٥	١٠	%٢٤,٤	٢٥	%٢٠,٨	٥٦	%٢٥,٣
ضغوط مهنية تفرضها ظروف وبيئة العمل	٢٨	%٤٦,٧	٢٣	%٥٦,١	٧٧	%٦٤,٢	١٢٨	%٥٧,٩
ضغوط إدارية وتنظيمية، تفرضها قيود المؤسسة وسياسات الإدارة	٣٥	%٥٨,٣	٢٥	%٦١	٦٢	%٥١,٧	١٢٢	%٥٥,٢
الضغوط والتحديات الفنية والتكنولوجية	٣١	%٥١,٧	٢١	%٥١,٢	٥٧	%٤٧,٥	١٠٩	%٤٩,٣
جميع ما سبق	١١	%١٨,٣	٧	%١٧,١	٢٢	%١٨,٣	٤٠	%١٨,١

توضح بيانات الجدول السابق الضغوط التى يواجهها الصحفيون فى المؤسسات الصحفية بمختلف انماطها القومية والحزبية والخاصة وقد جاء فى مقدمه تلك الضغوط التى يتعرض لها الصحفيون أثناء القيام بممارسة مهام عملهم هى " **ضغوط مهنية تفرضها ظروف وبيئة العمل"** بنسبة ٥٧,٩% وهوما ذكرته نسبة ٤٦,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٥٦,١ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٦٤,٢% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، تلتها " **الضغوط الإدارية والتنظيمية، التى تفرضها قيود المؤسسة وسياسات الإدارة"** بنسبة ٥٥,٢% وهو ما ذكرته نسبة ٥٨,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٦١ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٥١,٧% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، تلتها **الضغوط والتحديات الفنية والتكنولوجية** بنسبة ٤٩,٣% وهوما ذكرته نسبة ٥١,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٥١,٢ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٤٧,٥% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، تلتها **"ضغوط اقتصادية من جانب الشركات والمعلنين** بنسبة ٢٥,٣% وهوما

ذكرته نسبة ٣٥% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٢٤,٤ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٢٠,٨% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، تلتها **" ضغوط سياسية من جانب بعض مؤسسات الدولة"** بنسبة ٢٤,٩% وهوما ذكرته نسبة ٣٠% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٢٤,٤ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٢٢,٥% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، تلتها **"ضغوط اجتماعية من جانب بعض مؤسسات المجتمع"** بنسبة ١٤% وهوما ذكرته نسبة ٢٠% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٤,٩ % من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ١٤,٢% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، فى حين ذكر نسبه ١٨,١% من الصحفيين انهم يتعرضون لجميع الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمهنية والإدارية والتكنولوجية وهوما ذكرته نسبة ١٨,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ١٧,١% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ١٨,٣% من إجمالى عينة الصحف الخاصة .

جدول رقم (٦) يوضح مدى تأثير الضغوط الاقتصادية التي تعاني منها المؤسسات الصحفية على أوضاع الصحفيين في مصر.

المؤسسة / المدى	قومية		حزبية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	٤٦	%٧٦,٦	٣٤	%٨٢,٩	٩٧	%٨٠,٨	١٧٧	%٨٠,١
إلى حد ما	١٣	%٢١,٧	٦	%١٤,٧	٢٣	%١٩,٢	٤٢	%١٩,٠
لا تؤثر على الإطلاق	١	%١,٧	١	%٢,٤	-	-	٢	%٠,٩
الإجمالي	٦٠	%١٠٠	٤١	%١٠٠	١٢٠	%١٠٠	٢٢١	%١٠٠

(كا^{٢}=٣,٣١٢، درجة الحرية=٤، مستوى المعنوية=٠,٥٠٧)

حيث تشير بيانات الجدول السابق إلى اتفاق نسبة ٨٠,١% من إجمالى الصحفيين عينة الدراسة إلى أن مؤسساتهم تتعرض لكثير من الضغوط الاقتصادية والتى تؤثر على أوضاعهم إلى حد كبير وهو ما ذكرته نسبة ٧٦,٦% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٨٢,٩% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٨٠,٨% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، وأشارت نسبة ١٩,٠% من إجمالى العينة إلى ان المؤسسات الصحفيه تتعرض لتلك الضغوط الاقتصادية إلى حد ما ، وهوما ذكرته نسبة ٢١,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ١٤,٧% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ١٩,٢% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، فى حين ذكر نسبة ٠,٩% من الصحفيين إلى أن مؤسساتهم لا تتعرض على الإطلاق لإى ضغوط اقتصادية ، وهوما ذكرته نسبة ١,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٢,٤% من أفراد عينة الصحف الحزبية .

جدول رقم (٧) يوضح كيفية تأثير الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها المؤسسات الصحفية على أوضاع الصحفيين ورؤيتهم تجاه مهنتهم.

الصحيفة / الكيفية	قومية (ن=٦٠)		حزبية (ن=٤١)		خاصة (ن=١٢٠)		الإجمالي (ن=٢٢١)	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إحساس الصحفيين بعدم الاستقرار بالشكل الذي يؤدي إلى تراجع معدلات إنتاجيتهم ومستوى وجودة العمل	٥١	%٨٥	٣٢	%٧٨	١٠٦	%٨٨,٣	١٨٩	%٨٥,٥
تراجع فرص العمل المتاحة أمام الصحفيين الجدد في سوق العمل	٥٤	%٩٠	٣٨	%٩٢,٧	٩٨	%٨١,٧	١٩٠	%٨٦
تسريح نسبة كبيرة من الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية والاستغناء عنهم نتيجة الضغوط الاقتصادية	٣٨	%٦٣,٣	٣٣	%٨٠,٥	٨٤	%٧٠	١٥٥	%٧٠,١
عدم توفر التمويل الكافي لبرامج التدريب وإعادة التأهيل	٣٧	%٦١,٧	٢٤	%٥٨,٥	٥٩	%٤٩,٢	١٢٠	%٥٤,٣
عمل الصحفيين في أكثر من مكان لتحسين دخولهم، بما يؤثر في درجة ولائهم للمؤسسة	٤١	%٦٨,٣	٣٢	%٧٨	٧٤	%٦١,٧	١٤٧	%٦٦,٥
انخفاض مرتبات الصحفيين والعاملين وتدنى مستوى الأجور والحوافز التي يحصلون عليها	٥١	%٨٥	٣٤	%٨٢,٩	٨٩	%٧٤,٢	١٧٤	%٧٨,٧
تتسبب الضغوط الاقتصادية في حدوث اضطرابات مستمرة بين الصحفيين والإدارة	٣٧	%٦١,٧	٢٧	%٦٥,٩	٦٨	%٥٦,٧	١٣٢	%٥٩,٧
تراجع معدلات الرضا الوظيفي بين الصحفيين بما يؤثر على مستوى كفاءة أدائهم	٣٨	%٦٣,٣	٣٠	%٧٣,٢	٧٩	%٦٥,٨	١٤٧	%٦٦,٥

توضح بيانات الجدول السابق تأثير الضغوط الاقتصادية التي تتعرض لها المؤسسات الصحفية على أوضاع الصحفيين ورؤيتهم تجاه مهنتهم ، ويأتى فى صدارة هذه التأثيرات " **تراجع فرص العمل المتاحة أمام الصحفيين الجدد في سوق العمل"** بنسبة ٨٦% وهوما ذكرته نسبة ٩٠% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٩٢,٧% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٨١,٧% من إجمالى عينة الصحف الخاصة, تلاها " **إحساس الصحفيين بعدم الاستقرار بالشكل الذي يؤدي إلى تراجع معدلات إنتاجيتهم ومستوى وجودة العمل"** بنسبة ٨٥,٥% وهوما ذكرته نسبة ٨٥% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٧٨% من أفراد عينة الصحف الحزبية ،

ونسبة٨٨,٣% من إجمالى عينة الصحف الخاصة، **تلاها " انخفاض مرتبات الصحفيين والعاملين وتدنى مستوى الأجور والحوافز التي يحصلون عليها"** بنسبة ٧٨,٧% وهوما ذكرته نسبة ٨٥% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٨٢,٩% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٧٤,٢% من إجمالى عينة الصحف الخاصة, تلاها " **تسريح نسبة كبيرة من الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية والاستغناء عنهم نتيجة الضغوط الاقتصادية "** بنسبة ٧٠,١% وهوما ذكرته نسبة ٦٣,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٨٠,٥% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٧٠% من إجمالى عينة الصحف الخاصة, تلاها "عمل الصحفيين في أكثر من مكان لتحسين دخولهم، بما يؤثر في درجة ولائهم للمؤسسة" بنسبة ٦٦,٥% وهوما ذكرته نسبة٦٨,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٧٨% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٦١,٧% من إجمالى عينة الصحف الخاصة, ويأتى أيضا **تراجع "معدلات الرضا الوظيفي بين الصحفيين بما يؤثر على مستوى كفاءة أدائهم"** بنسبة ٦٦,٥% وهوما ذكرته نسبة٦٣,٣ % من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٧٣,٢% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٦٥,٨% من إجمالى عينة الصحف الخاصة, تلاها "تتسبب **الضغوط الاقتصادية في حدوث اضطرابات مستمرة بين الصحفيين والإدارة"** بنسبة ٥٩,٧% وهوما ذكرته نسبة ٦١,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٦٥,٩% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٥٦,٧% من إجمالى عينة الصحف الخاصة, تلاها **"عدم توفر التمويل الكافي لبرامج التدريب وإعادة التأهيل"** بنسبة٥٤,٣ % وهوما ذكرته نسبة ٦١,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٥٨,٥% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٤٩,٢% من إجمالى عينة الصحف الخاصة.

جدول رقم (٨) يوضح مدى تأثير الضغوط الإدارية والتنظيمية على أوضاع الصحفيين في المؤسسات الصحفية المصرية.

المؤسسة / المدى	قومية		حزبية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	٢٨	٤٦,٧%	١٩	٤٦,٣%	٥٥	٤٥,٨%	١٠٢	٤٦,٢%
إلى حد ما	٢٨	٤٦,٧%	١٩	٤٦,٣%	٥٠	٤١,٧%	٩٧	٤٣,٨%
لا تؤثر على الإطلاق	٤	٦,٦%	٣	٧,٤%	١٥	١٢,٥%	٢٢	١٠%
الإجمالي	٦٠	١٠٠%	٤١	١٠٠%	١٢٠	١٠٠%	٢٢١	١٠٠%

(كا^{٢}=٢,٠٠٢، درجة الحرية=٤، مستوى المعنوية=٠,٧٣٢)

حيث تشير بيانات الجدول السابق إلى اتفاق نسبة ٤٦,٢% من إجمالى الصحفيين عينة الدراسة إلى أن مؤسساتهم تتعرض لكثير من الضغوط الإدارية والتنظيمية والتى تؤثر على أوضاعهم بشكل كبير وهو ما ذكرته نسبة ٤٦,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٤٦,٣% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٤٥,٨% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، وأشارت نسبة ٤٣,٨% من إجمالى العينة إلى ان المؤسسات الصحفيه تتعرض لتلك الضغوط الإدارية والتنظيمية إلى حد ما ، وهوما ذكرته نسبة

٤٦,٧% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٤٦,٣% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٤١,٧% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، فى حين ذكر نسبة ١٠% من الصحفيين إلى أن مؤسساتهم لا تتعرض على الإطلاق لإى تأثير من الضغوط الإدارية والتنظيمية ، وهوما ذكرته نسبة ٦,٦% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٧,٤% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ١٢,٥% من إجمالى عينة الصحف الخاصة وهو ما يؤكد رؤية نسبة كبيرة من الصحفيين فى الصحف المصرية بمختلف أطيافها على ان الضغوط الإدارية والتنظيمية تؤثر بشكل كبير على أوضاع الصحفيين فى المؤسسات المختلفة.

جدول رقم (٩) يوضح مدى تأثير الضغوط المهنية على أوضاع الصحفيين في المؤسسات الصحفية.

الصحيفة / المدى	قومية		حزبية		خاصة		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
إلى حد كبير	٣٨	٦٣,٣%	٢٧	٦٥,٩%	٨١	٦٧,٥%	١٤٦	٦٦,١%
إلى حد ما	٢٠	٣٣,٤%	١٤	٣٤,١%	٣٦	٣٠%	٧٠	٣١,٦%
لا تؤثر على الإطلاق	٢	٣,٣%			٣	٢,٥%	٥	٢,٣%
الإجمالي	٦٠	١٠٠%	٤١	١٠٠%	١٢٠	١٠٠%	٢٢١	١٠٠%

(كا^{٢}=١,٦٠٥، درجة الحرية=٢، مستوى المعنوية=٠,٨٠٨)

حيث تشير بيانات الجدول السابق إلى اتفاق نسبة ٦٦,١% من إجمالى الصحفيين عينة الدراسة إلى أن مؤسساتهم تتعرض لكثير من الضغوط المهنية والتى تؤثر على أوضاعهم بشكل كبير وهو ما ذكرته نسبة ٦٣,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٦٥,٩% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٦٧,٥% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، وأشارت نسبة ٣١,٦% من إجمالى العينة إلى ان المؤسسات الصحفيه تتعرض لتلك الضغوط االمهنية إلى حد ما ، وهوما ذكرته نسبة ٣٣,٤% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ونسبة ٣٤,١% من أفراد عينة الصحف الحزبية ، ونسبة ٣٠% من إجمالى عينة الصحف الخاصة ، فى حين ذكر نسبة ٢,٣% من الصحفيين إلى أن الضغوط المهنية لا تؤثر على الإطلاق ، وهوما ذكرته نسبة ٣,٣% من أفراد عينة المؤسسات الصحفية القومية ، ، ونسبة ٢,٥% من إجمالى عينة الصحف الخاصة وهو ما يؤكد رؤية نسبة كبيرة من الصحفيين فى الصحف المصرية بمختلف أطيافها على ان الضغوط المهنية تؤثر بشكل كبير على أوضاع الصحفيين فى المؤسسات المختلفة.

أهم نتائج الدِّرَاسَةِ:

اتفاق الصحفيين بنسبة كبيرة على وجود مؤشرات حقيقية تؤكد على تعرض المؤسسسات الصحفية المصرية لمجموعة من الضغوط والتحديات التى تواجهها سواء كانت تللك الضغوط داخلية أو خارجية وهو ما انعكس على السياسات التحريرية والإدارية الخاصة بتلك الصحف والحقيقة التى لا يمكن انكارها ان تلك الضغوط ليس فقط فى الواقع المصرى بل أيضا على الصعيد العربى والعالمى وهو ما أوضحته العديد من الدراسات الغربية والعربية التى تطرقت لهذا المجال الأمر الذى ترتب عليه كثير من الظواهر والتحديات والتأثيرات الخطيرة على واقع الصحافة بمختلف أنماطها المختلفة وفيما يتعلق بطبيعه هذه التحديات والضغوط التى تتعرض لها المؤسسات الصحفية التى يعملون بها، فقد وجدت العديد من الضغوط التى تهدد تلك المؤسسات وتعكس جوهر الأزمة التى تواجهها المؤسسات الصحفية المصرية ويأتى فى مقدمتها ضغوط السوق الصحفية والإعلامية وتقلباتها الاقتصادية بنسبة ٥٧% بالإضافه إلى ضغوط المنافسة مع الصحف ووسائل الإعلام الأخرى والضغوط والأزمات الاقتصادية التي يتعرض لها المجتمع " والتحديات الفنية والتكنولوجية الناتجة عن التطورات السريعة والمتلاحقة " وكذلك الضغوط السياسية المتعلقه بطبيعة العلاقة مع السلطة وتدخلاتها" والقيود التشريعية والقانونية المنصوص عليها في القوانين ، وتعكس تلك الضغوط السابقة أزمات المؤسسات الصحفية خاصة فى ظل ما تعانيه المؤسسات الصحفية من أوضاع إقتصادية ومالية صعبة وإنخفاض الإيرادات.

مراجع الدراسة:

١ خالد ذكي ابو الخير، محددات صناعه القرار التحريرى فى الصحافه المصريه وإنعكاساتها على الأداء المهنى، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧).

2 Manuel Guyana ،Commercial pressures in Spanish newsrooms between love, struggle and resistance ،Department of Communication Sciences, University Carlos III of Madrid, Spain.Correspondencemgoyanes@hum.uc3m. & Marta Rodríguez-Castro Department of Communication Sciences, University of Santiago de Compostela, Spain. Email: m.rodriguez.castro@usc.es Pages 1088-1109 | Published online: 27 Jun 2018

٣ أسماء حمدي عبد الحميد قنديل، المعايير الحاكمة للأداء المهني داخل غرف الأخبار بالصحف المصرية: دراسة حالة على عينة من الصحف المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة ٢٠١٥).

٤ سلمان بن مطلق السبيعي، الضغوط النفسية لدى الإعلاميين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤٢، العدد١، ٢٠١٥، ص ص ٢٣٣-٢٥٣.

5 - Kazi Nazmul, Huda ; Abu Kalam, Azad.- Professional stress in journalism: A study on electronic media journalists of Bangladesh. - Bangladesh: Scientific Research Publishing, 2015.

٦ أميمة عمران، معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد التاسع عشر، القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، إبريل/ يونية ٢٠٠٣ ص ١٦٣-١٩١

٧ مناور بيان الراجحي، العوامل المؤثرة على ممارسة الصحافة الكويتية لوظيفتها النقدية : دراسة مسحية على القائم بالاتصال في عينة من الصحف الكويتية حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي،٢٠١٥

8 Brain L. Massey and Jacqui Ewart: sustainability of organizational change in the newsroom: A case study from Australia, paper submitted to the AEJMC convention, Denver 2010

٩ سلوى إبراهيم حسن عبد الكريم، المتغيرات المؤثرة فى بنية الأنواع الصحفية بالصحف الإلكترونية المصرية، دراسة تحليلية للأنواع الصحفية والقائم بالإتصال، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٧)

١٠ وائل العشرى ، الضغوط المهنية فى الصحف الإلكترونية فى مصر وعلاقتها بالرضا الوظيفى لدى الصحفيين ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة ٢٠١٦).

١١ أحمد سيد عبد العظيم حسين، العوامل التنظيمية المؤثرة على المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة ٢٠١٥).

١٢ إبراهيم محمود محمد زقوت، العوامل المؤثرة على خطاب القائمات بالاتصال نحو قضايا الحريات العامة في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٥).

١٣ رحاب محمد أنور، "العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمصورين الصحفيين: دراسة ميدانية على عينة من المصورين بالصحف المصرية." المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام – جامعة القاهرة ، مج١٧, ع٤, ٢٠١٨ :(١٧٥ - ٢٤٠) .مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record/1108182

١٤حنان يوسف، العوامل المؤثرة على الأداء المهني للقائم بالاتصال بمواقع الصحف الإلكترونية العراقية، جامعة عين شمس - كلية الآداب، ٢٠١٨ حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ دورية علمية محكمة عدد يناير – مارس 2018
(www://http.aafu. Journals eg.ekb.)

١٥ عزام على العوامل المؤثرة على الأداء المهني للصحفيات العاملات في الصحف اليومية الأردنية، دراسة مسحية حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، ٢٠١٥

١٦ عادل ناجي الفقهي، ضغوط العمل المؤثرة على الإعلامي في الصحافة الليبية: دراسة ميدانية، جامعة الزيتونة، ٢٠١٥

17 Angela powers and sonata an: the effects of ownership structure in news coverage in the United States, observatory journal, vol8.2012, Available at: http// Pro Quest Data Base. com

١٨ نسرين رياض عبد الله، تأثير سمات بيئة العمل الصحفي على القائمين بالاتصال في الصحف المصرية والأردنية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١٢).

19 Nichole Cohen and Sonja Macdonald: making media public: from discussion to action, Canadian journal of communication, vo36, 2011

20 Amber Hensley: Identity Fallout: the draining effects of technological and economic change on newspaper journalists, paper presented at AEJMC ,2011

٢١ وسام كمال محمود الحنبلي، العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في المواقع المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة ٢٠١١).

٢٢ أحمد عرابي حسين ، أثر الخصائص المهنية والنفس اجتماعية للصحفيين الفلسطينيين على اتجاهاتهم نحو الاحتراف المهني، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠٠٩).

23 scot reinady: Beyond satisfaction: Journalists doubt career intention as organizational support diminishes and job satisfaction decline paper presented at the annual meeting of the association for Education in journalism and mass communication, Washington, 2007

٢٤ مارجريت سمير ، العلاقة بين خصائص القائمين بالاتصال وأساليب تحرير المواد الخبرية في الصحف المصرية اليومية ، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١)

25 Shashnak saksena: U.S newspaper and the development of online editions, the international journal of management, vol4, No2, 2010

٢٦) **أسماء الأساتذة المحكمين (مرتبة وفق الترتيب الأبجدي داخل الرتبة الأكاديمية):**

- أ.د/ أمل السيد، الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ شريف درويش اللبان ، الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ نجوى كامل، الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ سحر مصطفى، الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ نرمين نبيل الأزرق، الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ وائل إسماعيل عبد البارى ، الأستاذ بقسم الصحافة بكلية الأداب، جامعة عين شمس .
- د/ فاطمه الزهراء السيد ، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- د/ منى عبد الوهاب ، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.